ماذا وراء البيان السعودي المطالب بدولة فلسطينية

انفرد البيان السعودي حول اتفاق كامب ديفيد بالاشارة الى ان ذلك الاتفاق لم ينص على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته وتجاهل دور منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذه العبارات التي تضمنها البيان السعودي تتماثل مع الموقف العام لمنظمة التحرير الفلسطينية وتختلف مع البيان الاردني الذي اكتفى بالاشارة الى ضرورة الانسحاب ومنح الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير دون الاشارة لموضوع الدولة او منظمة التحرير.

وقد تساءل عدد من المراقبين عن السبب في حرص حكام السعودية على تضمين بيانهم تلك المطالبة مع ان السعودية ايدت بصورة غير مباشرة ولكن عملية ما سمي "مبادرة" السادات والتي كان واضحا انها قد تخلت عن منظمة التحرير وعن مطلب الدولة الفلسطينية.

ويذهب بعض المراقبين الى ان السعودية التي لا تأخذ على عاتقها دورا مباشرا في مفاوضة اسرائيل، وتتمتع في الوقت نفسه بمكانة خاصة لدى حكومة الولايات المتحدة تستطيع باتخاذها مثل هذه المواقف ان تقوم بدور المساند للمفاوضين لعلهم يحصلون على حل وسط بين الموقفين الاسرائيلي والسعودي.

ومن الجهة الاخرى فان السعودية لا تشترط على اصدقائها الذين يقومون بعملية التفاوض ان يتبنوا وجهة نظرها المعلنة، بل تتعهد لهم انها ستؤيدهم مهما كانت النتائج شريطة ان ينسجموا مع السياسة الاميركية.

ولهذا فان السعودية اعلنت تأييدها للسادات بحجة انها تحترم حقه في استعادة اراضيه ولا تتدخل في شؤونه الداخلية، وهذا يعني انها ستواصل دعمه بالمال وبوسائل اخرى.

ولكن هذا لا يمنع ان يكون للسعودية موقف متميز بالنسبة للدولة الفلسطينية ومنظمة التحرير عن موقف الولايات المتحدة ومصر والاردن، دون ان يكون هذا التمايز سببا للتناقض او التشاحن مع تلك الدول.

وهذا التمايز يعود لاسباب متعددة في مقدمتها تقدير السعودية انها باتخاذها هذا الموقف تستطيع تحييد قوى متنفذة وهامة في داخل منظمة التحرير الفلسطينية، وقد تتمكن من خلال هذا الموقف من التأثير على هذه القوى لاتخاذ مواقف اكثر مرونة من الحل الاميركي ومن الدول السائرة في ركب المفاوضات الجارية.

وبالاضافة الى ذلك هناك تقدير لدى حكام السعودية بان اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة يمكن ان يخفف ما تعتبره السعودية عبئا سياسيا عن دول الخليج، وهو تواجد عدد كبير من الفلسطينيين هناك.

ويعتقد اصحاب هذا الرأي في السعودية ان وجود دولة فلسطينية سيجعل الفلسطينيين المتواجدين في مناطق الخليج، حتى لو بقي قسم كبير منهم هناك، غير معنيين بالاوضاع السياسية في بلدان يعتبرون انفسهم غرباء عنها، وسيتحول اهتمامهم الى الدولة التي ينتمون لها.

والسعوديون والسعوديون يعتقدون ان بامكانهم السيطرة على تلك الدولة وترويضها بالمساعدات المالية وبحكم وضعها الجغرافي.

ولكن هؤلاء السعوديين ليسوا منشدين في المطالبة بالدولة وسواء تحققت ام لم تتحقق فان رفع شعار "الدولة في الظروف الراهنة يعتبر بالنسبة للسعوديين امرا مفيدا فهو يهيئ لهم نفوذا في منظمة التحرير، ويجعل قدرتهم للتأثير معها اسهل مما لو كانوا خارج الدولة، وهو ايضا يرضي الفلسطينيين المتواجدين في منطقة الخليج، ويمكن ان يحول اهتمامهم بالاوضاع الداخلية للبلدان التي يتواجدون فيها.

ولكن الاعتماد على موقفهم في هذه المسألة لا يعتبر صائبا للذين يريدون الدولة لاسباب اخرى ومن منطلقات مختلفة.

بيغن يشبه كامب ديفيد بمؤتمر فينا فاين اوجه الشبه بينهما ؟.

كان مناحيم بيغن اكثر المؤتمرين وضوحا، حينما شبه مؤتمر "كامب ديفيد" بمؤتمر فينا في القرن التاسع عشر.

وبغض النظر عما اذا كان رئيس الوزارة الاسرائيلية، قد قصد الايحاء بالاهداف الكامنة وراء اتفاق كامب ديفيد ام لا، فان مؤتمر فينا الذي انعقد بعد الحروب النابليونية كان قد وضع لنفسه انذاك مهمة اتخاذ التدابير لتصفية اثار الثورة الفرنسية وقمع الثورة في اوروبا.

ولا شك ان كيسنجر وبريزنسكي المهتمان بتاريخ اوروبا في القرن التاسع عشر قد وجدا في تجربة مؤتمر فينا ما يمكن تطبيقه على الوضع الحاضر في منطقة الشرق الاوسط.

ولهذا فمنذ بدأت "مساعي" كيسنجر، واجهزة الاعلام الامبريالية وامتداداتها في منطقة الشرق الاوسط ترفع شعارات "الخطر الشيوعي" و "التغلغل السوفياتي" في المنطقة وتحاول استقطاب اوساط اجتماعية الى جانب الاوساط الرسمية اليمينية وراء تلك الشعارات.

وقد عبر كل من بيغن وبيرس في مناسبات مختلفة على ان هناك مخاطر على "العالم الحر" وان السادات يشاركهما في القلق من هذه المخاطر، ويوافق معهما على ضرورة الوقوف في وجه "المد الشيوعي".

كما رافق التصريحات والشعارات استفزازات ضد اليمن الديمقراطية واثيوبيا، واخذت ترتفع الدعوات اليمينية لاقامة الاحلاف العسكرية في منطقتي البحر الاحمر والخليج وبدأت عملية تصعيد الازمة اللبنانية وكذلك جرت محاولات تخريب لبعض الجبهات الداخلية العربية وفي مقدمتها العراق.

وفي هذا الجو انعقد مؤتمر كامب ديفيد ونوايا الاطراف المشتركة فيه معروفة.

اجراءات أمنية مشددة لحماية السادات

تفيد الأنباء الواردة من الرباط بأن السلطات المغربية قد اتخذت اجراءات امنية عاجلة، انتظارا لزيارة السادات. وقد ابعدت السلطات المغربية من العاصمة الطلاب الفلسطينيين الذين يدرسون فيها، ووضع مواطنو دول جبهة الصمود الموجودون في المغرب تحت الرقابة.

بقية :- الوفد المصري

وتضيف هذه المصادر ان الوفد المصري يحاول اقناع بعض الدول الافريقية والاسيوية بعدم التواطؤ على ادراج القضية الفلسطينية على جدول اعمال الجمعية العامة.

ويبرر الوفد المصري موقفه من بأن "اتفاق كامب ديفيد، يضع معالجة هذه القضية، وان اتخاذ الجمعية العامة لقرار مخالف للاتفاق من شأنه اضعاف فرص تنفيذ الاتفاق واحراج الوفد المصري الذي سيضطر في حالة الاصرار على ادراج الموضوع الفلسطيني على جدول الاعمال الى اعلان معارضته الصريحة والوقوف علنا مع الوفدين الاميركي والاسرائيلي في هذه المعارضة.

هذا ومن المنتظر ايضا ان تناقش الجمعية العامة قضايا حركات التحرر الوطني في افريقيا وفي مقدمتها قضيتي روديسيا وناميبيا.

كما ستناقش الجمعية العامة قضايا نزع السلاح، وقضايا اخرى ذات اهمية دولية. ومن بينها مشروع سوفياتي لاتفاقية دولية خاصة بضمان امن الدول غير النووية.

وقد دعا اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية. لدى وصوله الى مطار نيويورك لحضور مناقشات الجمعية العامة، الى دعم الامن الدولي بالافعال.

ووصف الوزير السوفياتي قرارات الدورة الخاصة بنزع السلاح التي عقدتها الجمعية العامة في صيف هذا العام، بانها قرارات هامة جدا، وطالب بضرورة تنفيذها. واكد غروميكو استعداد الاتحاد السوفياتي للتوصل الى اتفاق على اساس متبادل لحظر جميع انواع اسلحة الابادة الشاملة.

اجازة كارتر تكلف

١٠٦ مليون دولار

واشنطن—

قدرت وكالة اوشيتدبرس للانباء تكاليف الاجازة القصيرة، التي امضاها كارتر بين ١٨ — ٣٠ من شهر آب الماضي، في عدد من المنتجعات والاماكن السياحية في الولايات المتحدة، بحوالي ١٠٦ مليون دولار، اى ما يعادل ٩ مليون دولار في اليوم تقريبا. ويعتبر هذا التقدير متواضع جدا لان الكثير من المصاريف والنفقات اثناء الاجازة لم تتوفر عنها اى معلومات..

بهية تفسخ النظام

لم تتح لهم فرصة الاطلاع على الحقيقة بسبب الامن او بسبب عدم توفر — وسائل الاطلاع لديهم.

وتقول هذه المصادر ان وضع الرئيس المصري سيزداد صعوبة اذا لم تنضم دولة عربية اخرى الى المفاوضات مع اسرائيل قبل التوقيع على اتفاقية "السلام" المصرية الاسرائيلية وتبادل التمثيل الديبلوماسي.

وتشكك هذه المصادر في قدرة الرئيس السادات على التعويض عن الخسارة السياسية من خلال الاتفاق المالي لتحسين الوضع الاقتصادي. رغم ما يقال عن وعود اميركية بدعم مصر اقتصاديا.

دعوة عامة

الجمهور مدعو لزيارة معرض اطفال "المكرميه" الفنية للفنانة ناهدة فؤاد حبش وذلك ايام الجمعة ٢٩ والسبت ٣٠ ايلول والاحد ١ تشرين الاول ١٩٧٨ من الساعة ٩ صباحا حتى ٢ مساء وذلك في قاعة جمعية الشبان المسيحية في القدس

الطليعة — سياسية — أسبوعية
شارع ابن سينا ص.ب ١٩٣٧٢
صاحب الامتياز والمدير المسؤول الياس نصر الله
رئيس التحرير بشير البرغوثي
الاشتراكات ١٥٠ ليرة وللطلاب ١٠٠ ليرة سنويا
مطبعة صلاح الدين